من قبل يعنون بذلك قابيل لانه اول من عصى الله وقتل
اخاه هابيل ثم انهم يضجون في القيامة ويقولون ربنا
ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين يعنون بذلك ابليس وقابيل قال
فعند ذلك يقبض بشماله موكل الف وتسعماية وتسعة
وتسعين الى النار وواحد بيمينه الى الجنة فيقول
يارب هل وفيت فيقول نعم ادخل الجنة برحمتي قال
ابن عباس رضي الله عنهما ليس على وجه الارض
احد الا ويعلم ان الله ربه وليس من مشرك الا ويقول
لولده انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون قيل لوهب ما باطفال المشركين
يعذبون في النار وقد اقروا بالايمان ولم يكفروا بعد
ذلك فمن اقرارهم كان بالتشاقل فكانوا من اصحاب
الشمال ولا يقبل الايمان الا طوعا فذلك قوله تعالى
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون ذكر دخول حوى الحرم قال
كعب ثم اقبل ملك الى حوى وهي جالسة وحيدة
على ساحل البحر فقال لها خذي ليا سكي وانطلقي الى
الحرم وادخلي فيه تواضعا لربك وتهدي اليها
الملك قميصا وخمارا من الجنة وتواري عنها حتى
لبست وتخمرت بالخمار ثم دخلت الحرم صبيحة يوم الجمعة
من

من شرق الحرم وهي باكية فامرها الملك ان تقعد على
المروة لتعود المروة عليها قال وهب دخلت حوى
الحرم قبل دخول ادم بسبعة ايام ودخل ادم من
غرب مكة وصار الى جبل الصفا فناداه مرحبا بك
ياصفي الله فسمي الصفا لانه صفوة الله وناداه
الرب جل جلاله فقال لبيك ولك الحمد والملك لا شريك
لك قال فصار ذلك سنة في الحج والعمرة ثم اوحى
الله اليه يا ادم اليوم حرمت مكة فهي حرام الى يوم
القيامة فقال يارب انت وعدتني ان تجمع بيني
وبين حوى في هذا المقام فنودي هي امامك على
المروة وانت على الصفا وهي على المروة فامض اليها
ولا تمسها ولا تهمسها حتى المناسك فهبط الى حوى
والتقيا وفرح كل منهما بصاحبه فكان يجتمعان
بتحدثان بحديث الحديث ويذكران القضا
السابق عليهما فاذا امسيا رجعت حوى الى المروة
وادم على الصفا وكان كذلك حتى دخل ذي الحجة
فاعاد ادم الى التلبية وعقد الازار فلم يزل يلبي
حتى هبط عليه جبريل وعلمه المناسك ثم اخذ
بيده بعد ان كساه ثوبا ابيضا للاحرام وطاف
به واراه الى البيت وامره ان يطوف به سبعا فلما
فعل ذلك قال له جبريل حسبك يا ادم فقد احللت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)